(لوح برهان) قد أحاطت أرياح البغضاء سفينة البطحاء...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلى – جلد 2، لوح رقم (8)، 159 بديع، لوح برهان، صفحه 149 – 157

هو المقتدر العليم الحكيم

قد احاطت ارياح البغضآء سفينة البطحآء بما اكتسبت ايدى الظّالمين يا باقر قد افتيت على الّذين ناح لهم كتب العالم و شهد لهم دفاتر الاديان كلّها و انّک يا ايّها البعيد فى حجاب غليظ تالله قد حكمت على الّذين بهم لاح افق الايمان يشهد بذلک مطالع الوحى و مظاهر امر ربّک الرّحمن الّذين انفقوا ارواحهم و ما عندهم فى سبيله المستقيم قد صاح من ظلمک دين الله فيما سويه و انّک تلعب و تكون من الفرحين ليس فى قلبى بغضک و لا بغض احد من العباد لانّ العالم يراک و امثالک فى جهل مبين انّک لو اطّلعت على ما فعلت لالقيت نفسک فى النّار او خرجت من البيت متوجّها الى الجبال و نُحتَ الى ان رجعت الى مقام قدّر لک من لدن مقتدر قدير يا ايّها الموهوم اخرق حجبات الظّنون و الاوهام لترى شمس العلم مشرقة من هذا الافق المنير قد قطعت بضعة الرّسول و ظننت انّک نصرت دين الله كذلک سوّلت لک نفسک و انت من الغافلين قد احترق من فعلک قلوب الملأ الأعلى و الّذين طافوا حول امرالله ربّ العالمين قد ذاب كبد البتول من ظلمک و ناح اهل الفردوس فى مقام كريم انصف بالله بایّ برهان

استدلّ علمآء اليهود و افتوا به على الرّوح اذ اتى بالحقّ و بايّ حجّةٍ انكر الفريسيّون و علمآء الاصنام اذ اتى محمّد رسول الله بكتاب حكم بين الحقّ و الباطل بعدل اضآء بنوره ظلمات الارض و انجذبت قلوب العارفين و انّک استدللت اليوم بما استدلّ به علمآء الجهل فى ذاک العصر يشهد بذلک مالک مصر الفضل فى هذا السّجن العظيم انّک اقتديت بهم بل سبقتهم فى الظّلم و ظننت انّک نصرت الدّين و دفعت عن شريعة الله العليم الحكيم و نفسه الحقّ ينوح من ظلمک النّاموس الاكبر و تصيح شريعة الله الّتى بها سرت نسمات العدل على من فى السّموات و الارضين هل ظننت انّک ربحت فيما افتيت لا و سلطان الاسمآء يشهد بخسرانک من عنده علم كلّ شىء فى لوح حفيظ قد افتيت على الّذى حين افتآئک يلعنک قلمک يشهد بذلک قلم الله الاعلى فى مقامه المنيع يا ايّها الغافل انّک ما رايتنى و ما عاشرت و ما انست معى فى اقلّ من ان فكيف امرت النّاس بسبّى هل اتّبعت فى ذلک هوئک ام مولئک فأت باية ان انت من الصّادقين نشهد انّک نبذت شريعة الله ورآئک و اخذت شريعة نفسک انّه لا يعزب عن علمه من شىءٍ انّه هو الفرد الخبير يا ايّها الغافل اسمع ما انزله الرّحمن فى الفرقان لا تقولوا لمن القى اليكم السّلام لستَ مؤمنا كذلک حكم من فى قبضته ملكوت الامر و الخلق ان انت من السّامعين انّک نبذت حكم الله و اخذت حكم نفسک فويل لک يا ايّها الغافل المريب انّک لو تتكرنى بايّ برهان يثبت ما عندک فأت به يا ايّها المشرک بالله و المعرض عن سلطانه الّذى احاط العالمين يا ايّها الجاهل اعلم انّ العالم من اعترف بظهورى و شرب من بحر علمى و طار فى هوآء حبّى و نبذ ما سوآئى و اخذ ما نزّل من ملكوت بيانى البديع انّه بمنزلة البَصَر للبشر و روح الحيوان لجسد الامكان تعالى الرّحمن الّذى عرّفه و اقامه على خدمة امره العزيز العظيم يصلّى عليه الملأ الاعلى و اهل سرادق الكبريآء و الّذين شربوا رحيقى المختوم باسمى القوىّ القدير ياباقر انّک ان تک من اهل هذا المقام الاعلى فأت بآية من لدى الله فاطر السّمآء و ان عرفت عجز نفسک خذ اعنّة هوئک ثمّ ارجع الى مولئک لعلّ يكفّر عنک سيّئاتک الّتى بها احترقت اوراق السّدرة و صاحت الصّخرة و بكت عيون العارفين بک انشقّ ستر الرّبوبية و غرقت السّفينة و عقرت النّاقة و ناح الرّوح فى مقام رفيع اتعترض على الّذى اتاک بما عندک و عند اهل العالم من حجج الله و آياته افتح بصرک لترى المظلوم مشرقا من افق ارادة الله الملک الحقّ المبين ثمّ افتح سمع فؤادک لتسمع ما تنطق به السّدرة الّتى ارتفعت بالحقّ من لدى الله العزيز الجميل انّ السّدرة مع ما ورد عليها من ظلمک و اعتساف امثالک تنادى باعلى النّدآء و تدع الكلّ الى السّدرة المنتهى و الأفق الأعلى طوبى لنفس رأت الآية الكبرى و لاذن سمعت ندآئها الاحلى و ويل لكلّ معرض اثيم يا ايّها المعرض بالله لو ترى السّدرة بعين الانصاف لترى اثار سيوفک فى افنانها و اغصانها و اوراقها بعد ماخلقک الله لعرفانها و خدمتها تفكّر لعلّ تطّلع بظلمک و تكون من التآئبين اظننت انّا نخاف من ظلمک فاعلم ثمّ ايقن انّا فى اوّل يوم فيه ارتفع صرير القلم الاعلى بين الارض و السّمآء انفقنا ارواحنا و اجسادنا و ابنآئنا و اموالنا فى سبيل

اللّه العلىّ العظيم و نفتخر بذلک بين اهل الانشآء و الملأ الاعلى يشهد بذلک ما ورد علينا فى هذا الصّراط المستقيم تاللّه قد ذابت الاكباد و صلبت الاجساد و سفكت الدّمآء و الابصار كانت ناظرة الى افق عناية ربّها الشّاهد البصير كلّما زاد البلآء زاد اهل البهاء فى حبّهم قد شهد بصدقهم ما انزّله الرّحمن فى الفرقان بقوله فتمنّوا الموت ان كنتم صادقين هل الّذى حفظ نفسه خلف الاحجاب خير ام الّذى انفقها فى سبيل اللّه انصف و لا تكن فى تيه الكذب لمن الهآئمين قد اخذهم كوثر محبّة الرّحمن على شأن ما منعتهم مدافع العالم و لا سيوف الامم عن التّوجه الى بحر عطآء ربّهم المعطى الكريم تاللّه ما اعجزنى البلآء و ما اضعفنى اعراض العلمآء نطقت و انطق امام الوجوه قد فتح باب الفضل و اتى مطلع العدل بآيات واضحات و حجج باهرات من لدى اللّه المقتدر القدير احضر بين يدى الوجه لتسمع اسرار ما سمعه ابن عمران فى طور العرفان كذلک يأمرک مشرق ظهور ربّکالرّحمن من شطر سجنه العظيم اغرّتک الرّياسة اقرء ما انزله اللّه للرّئيس الاعظم ملک الرّوم الّذى حبسنى فى هذا الحصن المتين لتطّلع بما عند المظلوم من لدى اللّه الواحد الفرد الخبير اتفرح بما ترى همج الارض ورآئک انّهم اتّبعوک كما اتّبع قوم قبلهم من سمّى بحنّان الّذى افتى على الرّوح من دون بيّنة و لا كتاب منير اقرء كتاب الايقان و ما انزله الرّحمن لملک باريس و امثاله لتطّلع بما قضى من قبل و توقن بانّا ما اردنا الفساد فى الارض بعد اصلاحها انّما نذكّر العباد خالصا لوجه اللّه من شآء فليقبل و من شآء فليعرض انّ ربّنا الرّحمن لهو الغنىّ الحميد يا معشر العلمآء هذا يوم لا ينفعكم شىء من الاشيآء و لا اسم من الاسمآء الّا بهذا الاسم الّذى جعله اللّه مظهر امره و مطلع اسمآئه الحسنى لمن فى ملكوت الانشآء نعيما لمن وجد عرف الرّحمن و كان من الرّاسخين و لا يغنيكم اليوم علومكم و فنونكم و لا زخارفكم و عزّكم دعوا الكلّ ورآئكم مقبلين الى الكلمة العليا الّتى بها فصّلت الزّبر و الصّحف و هذا الكتاب المبين يا معشر العلمآء ضعوا ما الّفتموه من قلم الظّنون و الاوهام تاللّه قد اشرقت شمس العلم من افق اليقين يا باقر انظر ثمّ اذكر ما نطق به مؤمن الک من قبل أ تقتلون رجلا ان يقول ربّى اللّه و قد جآئكم بالبيّنات من ربّكم و ان يک كاذبا فعليه كذبه و ان يک صادقا يصبكم بعض الّذى بعدكم انّ اللّه لايهدى من هو مسرف كذّاب يا ايّها الغافل ان كنت فى ريب ممّا نحن عليه انّا نشهد بما شهد اللّه قبل خلق السّموات و الارض انّه لا اله الّا هو العزيز الوهّاب و نشهد انّه كان واحدا فى ذاته و واحدا فى صفاته لم يكن له شبه فى الابداع و لا شريک فى الاختراع قد ارسل الرّسل و انزل الكتب ليبشّروا الخلق الى سوآء الصّراط هل السّلطان اطّلع و غضّ الطّرف عن فعلک ام اخذه الرّعب بما عوت شرذمة من الذّئاب الّذين نبذوا صراط اللّه ورآئهم و اخذوا سبيلک من دون بيّنه و لا كتاب انّا سمعنا بانّ ممالک الايران تزيّنت بطراز العدل فلمّا تفرّسنا وجدناها مطالع الظّلم و مشارق الاعتساف انّا نرى العدل تحت مخالب الظّلم نسئل اللّه بان يخلّصه بقوّة من عنده و سلطان من لدنه انّه لهو المهيمن على من فى الارضين و السّموات ليس لاحدٍ ان يعترض على نفس فيما ورد على امر اللّه ينبغى لكلّ من توّجه الى الافق الأعلى

ان يتمسّک بحبل الاصطبار و يتوکّل علی الله المهيمن المختار يا احبّآء الله اشربوا من عين الحکمة و سيروا فی رياض الحکمة و طيروا فی هوآء الحکمة و تکلّموا بالحکمة و البيان کذلک يأمرکم ربّکم العزيز العلّام يا باقر لاتطمئنّ بعزّک و اقتدارک مثلک کمثل بقيّة اثر الشّمس علی رؤس الجبال سوف يدرکها الزّوال من لدی الله الغنیّ المتعال قد اُخذ عزّک و عزّ امثالک و هذا ما حکم به من عنده امّ الالواح اين من حارب الله و اين من جادل بآياته و اين من اعرض عن سلطانه و اين الّذين قتلوا اصفيآئه و سفکوا دمآء اوليآئه تفکّر لعلّ تجد نفحات اعمالک يا ايّها الجاهل المرتاب بکم ناح الرّسول و صاحت البتول و خربت الدّيار و اخذت الظّلمة کلّ الاقطار يا معشر العلمآء بکم انحطّ شأن الملّة و نکس علم الاسلام و ثلّ عرشه العظيم کلّما اراد مميّز ان يتمسّک بما يرتفع به شأن الاسلام ارتفعت ضوضآئکم بذلک منع عمّا اراد و بقی الملک فی خسران کبيرفانظروا فی ملک الرّوم انّه ما اراد الحرب و لکنّ ارادها امثالکم فلمّا اشتعلت نارها و ارتفع لهيبها ضعفت الدّولة و الملّة يشهد بذلک کلّ منصف بصير و زادت ويلاتها الی ان اخذ الدّخان ارض السرّ و من حولها ليظهر ما انزله الله فی لوح الرّئيس کذلک قضی الامر فی الکتاب من لدی الله المهيمن القيّوم انّالله و انّا اليه راجعون يا قلم الاعلی دع ذکر الذّئب و اذکر الرّقشآء الّتی بظلمها ناحت الاشيآء و ارتعدت فرآئص الاوليآء کذلک يأمرک مالک الاسمآء فی هذا المقام المحمود قد صاحت من ظلمک البتول و تظنّ انّک من ال الرّسول کذلک سوّلت لک نفسک يا ايّها المعرض عن الله ربّ ماکان و ما يکون انصفی يا ايتّها الرّقشآء بایّ جرم لدغت ابنآء الرّسول و نهبت اموالهم اکفرت بالّذی خلقک بامره کن فيکون قد فعلت بابنآء الرّسول ما لافعلت عاد و ثمود بصالح و هود و لا اليهود بروح الله مالک الوجود اتنکر آيات ربّک الّتی اذ نزّلت من سمآء الامر خضعت لها کتب العالم کلّها تفکّر لتطّلع بفعلک يا ايّها الغافل المردود سوف تأخذک نفحات العذاب کما اخذت قوما قبلک انتظر يا ايّها المشرک بالله مالک الغيب و الشّهود هذا يوم اخبر به الله بلسان رسوله تفکّر لتعرف ما انزله الرّحمن فی الفرقان و فی هذا اللّوح المسطور هذا يوم فيه اتی مشرق الوحی بآيات بيّنات عجز عن احصآئها المحصون هذا يوم فيه وجد کلّ ذی شمّ عرف نسمة الرّحمن فی الامکان و سرع کلّ ذی بصر الی فرات رحمة ربّه مالک الملوک يا ايّها الغافل تالله قد رجع حديث الذّبح و الذّبيح توّجه الی مقرّ الفدآء و ما رجع بما اکتسبت يدک يا ايّها المبغض العنود اظننت بالشّهادة ينحطّ شأن الامر لا و الّذی جعله الله مهبط الوحی ان انت من الّذينهم يفقهون ويل لک يا ايّها المشرک بالله و للّذين اتّخذوک اماما لانفسهم من دون بيّنه و لا کتاب مشهود کم من ظالم قام علی اطفآء نور الله قبلک و کم من فاجر قتل و نهب الی ان ناحت من ظلمه الافئدة و النّفوس قد غابت شمس العدل بما استوی هيکل الظلم علی اريکة البغضآء و لکنّ القوم هم لا يشعرون قد قتل ابنآء الرّسول و نهب اموالهم قل هل الاموال کفرت بالله ام مالکها علی زعمک انصف يا ايّها الجاهل المحجوب قد اخذت الاعتساف و نبذت الانصاف بذلک ناحت الاشيآء و انت

من الغافلين قد قتلت الكبير و نهبت الصّغير هل تظنّ انّک تأکل ما جمعته بالظّلم لا و نفسی کذلک یخبرک الخبیر تالله لا یغنیک ما عندک و ما جمعته بالاعتساف یشهد بذلک ربّک العلیم قد قمت علی اطفآء نور الامر سوف تخمد نارک امرا من عنده انّه هو المقتدر القدیر لاتعجزه شئونات العالم و لا سطوة الامم یفعل ما یشآء بسلطانه و یحکم ما یرید تفکّر فی النّاقة مع انّها من الحیوان رفعها الرّحمن الی مقام نطق السن العالم بذکرها و ثنآئها انّه لهو المهیمن علی من فی السّموات و لارض لا اله الّا هو العزیز العظیم کذلک زیّنا افاق سمآء اللّوح بشموس الکلمات نعیما لمن فاز بها و استضآء بانوارها و ویل للمعرضین و ویل للمنکرین و ویل للغافلین الحمد لله ربّ العالمین